

6 | تفسير سورة الإنسان | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهلبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زلنا في سياق اخبار ربنا عز وجل عن الجنة - [00:00:01](#)

اهلها وما اعد لهم فيها مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن هذا النعيم الذي اعده الله تعالى لاهل الخير واليقين قوله سبحانه ويطوف عليهم ولدان مخلدون. سبحان الله - [00:00:23](#)

اسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا من اهل الجنان. وان ينعم علينا بالرضوان. وان يمتعنا حلاوة الغفران. اللهم امين تضمنت هذه الجملة من الاية عدة فوائد الفائدة الاولى ان اهل الجنة ينعمون فلا يخدمون انفسهم - [00:00:58](#)

يعني انت دلوقتي عاوز تاكل بتروح تجيب الاكل وزوجتك او اختك او امك بتجهز الاكل وانت بتاكل بتمد ايديك وبتاكل. اهل الجنة فيما سبق قلنا انهم تأتي اليهم اطعمتهم واشربتهم كما يريدون دون اي عناء - [00:01:30](#)

حتى ان الفاكة وان الشراب وان الطعام يكون مذلا لهم مش محتاج ان انت تحط حاجة على حاجة. ومش محتاج انت تقشر حاجة من حاجة. ومش محتاج ان انت تطلع حاجة من حاجة. كل حاجة مذلة - [00:01:55](#)

ومسخرة لك ايها المسلم المطيع حتى في الامور التي انت تريدها انت لا تقوم بها. بل هناك الخدم وهذا الخدم هناك قولان. قول انهم من الملائكة وقول انهم من الولدان. الذين خلقهم الله - [00:02:13](#)

الله تعالى للجنة واهلها ويؤيد القول الثاني هذا السياق في قوله تعالى ويطوف عليهم. فتضمن الطواف ليس معنى المرور ولكن معنى الخدمة لان الطواف اذا كان بمعنى المرور فلا قيمة فيه. وانما تضمن الطواف معنى الخدمة - [00:02:40](#)

ولذلك قال عليهم فلو كان بمعنى المرور لكان الاولى ان يقول بهم. ويطوف بهم ولكن ويطوف عليهم تضم من الطواف معنى الخدمة. ومسألة التضمن هذه مسألة لغوية موجودة عند العرب - [00:03:08](#)

العرب تتبعها في سنن كلامها. فتقول هل قرأت الكتاب؟ تقول قرأتها هل قرأت الكتاب تقول؟ قرأتها لانك ضمنت الكتاب معنى الصحيفة وهنا في قول الله تبارك وتعالى في وصف العين عندما قال عينا يشرب - [00:03:33](#)

فيها عباد الله فلو كان الشرب بمعنى الشرب لقال يشرب منها ولكن تضمن الشرب معنى الري. لان الانسان ربما يشرب ولا يرتوي. او ربما يشرب ليرتوي ثم يظلم. ولكن تضمن الشرب معنى الري. يبقى عينا يرتوي - [00:04:04](#)

يرتوي بمائها ويطوف عليهم ان يخدمهم. يقوم على خدمتهم. يتولى شأنهم من تقديم المأكول والمشروب وغير ذلك ولدان في السياق العرفي عند العرب يطلقون على الخدم الغلمان والولدان ولكن كلمة ولدان فيها معنى لطيف. فيها معنى الصغر. فيها معنى الاية؟ الصغر. لان - [00:04:33](#)

قدم اذا كان صغير السن كان انفع في الخدمة كل ما يكبر كل ما يبقى ايه تقيل في الخدمة. يعني لو واحد جايب واحد مش هيجيب واحد عنده تسعين سنة يخدمه. هيجي يقوم - [00:05:12](#)

ما يعرفش يقوم وهحتاج بقى ان هي مشكلة ولكن يجنح الناس الى صفاء الاصغر سنا لخدمتهم. لشبابهم وجلدهم وفتوتهم. فغلمان الجنة ولدان الجنة الذين يخدمون اهل الجنة. وهذا كله من اجل ان نجتهد في الطاعة. وان - [00:05:28](#)

لن نقصر فيها. هم ولدان. اي صغار السن صغار السن ثم قال مخلدون. مخلدون صفة لولدان. ومخلدون فيها سمعان جما. قيل لا يهرمون ولا يكبرون. سبحان الله! معروف ان الازمان تأكل من العمر - [00:05:58](#)

يعني انت منذ عشرين سنة كان عندك كم سنة وبعد عشرين سنة باذن الله تعالى يبقى عندك كم سنة؟ فالاعمار تتآكل في العمر والزمن الكبير. اما هؤلاء الغلمان فانهم لا يشبون ولا يكبرون ولا يهرمون. سنهم - [00:06:28](#)

ثابت هتقول لي ازاى؟ الكلام ده مش جاي في الدماغ. مع انه ما جه في دماغك. لان دماغك ذات نفسها دماغ تحتاج الى اعادة تعديل عندما يقول ربنا قولوا اياك ان تعترض على كلام الله بعقلك اياك - [00:06:52](#)

فان في ذلك الضلال والهلاك. ولكن قل سمعت واطعت. لان الله تعالى في اخباره انما هو صادق فيها. ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا. فالمخل بدون اي لا يؤثر الزمن فيهم. لا بيشيخوا ولا بيكبروا ولا بيضعفوا ولا برق عظمهم. ولا - [00:07:12](#)

تتناوشهم الامراض ولا تهجم عليهم الاعراض بل هم في حال واحدة. وقيل لدون اي لا يموتون مؤبدون في الحياة لا يموتون. لان الجنة باقية غير فانية. الاعتقاد السلفي في الجنة والنار - [00:07:42](#)

انهما مخلوقتان موجودتان لا تشيان ولا تبيدان. يبقى الجنة والنار دلوقتي اللاتين موجودين واللاتين ربنا خلقهم واللاتين لا يعرض عليهم فيهما عارض الفناء. لا يفنيان. يبقى طالما لا تفنى الجنة فاهلها ايضا لا يفنون - [00:08:08](#)

وطالما اهلها لا يفنون اذا الذين يخدمونهم لا يفنون وهذا معنى مخلصون. وقيل مخلصون من النضارة والحسن والبهاء وما هم وما عليهم من الحلي من الحلي من الذهب والفضة يعني العرب تطلق على الحلية معنى التخليد - [00:08:38](#)

فمخلصون اي محلون. محلون بالمرمر باللؤلؤ بالذهب بغير ذلك. وهم ايضا في نظرة تامة وحسن كامل. يعني هم في منتهى النضارة في منتهى الحسن. وعليهم ايضا الحلي من الذهب والمزهر واللؤلؤ لغير ذلك. لدرجة قال الله - [00:09:16](#)

اذا رأيتهم اذا رأيتهم اي اذا رأيت هؤلاء الولدان المخلصون اذا رأيت هؤلاء الولدان المخلصين اذا رأيتهم حسبتهم ايضا ظننتهم لؤلؤا منثورا. نكمل بعد الاذان. سبحان الله اللؤلؤ اذا اجتمع لا يبدو حسنه - [00:09:46](#)

اللؤلؤ اذا اجتمع لا يبدو حسنه كالذهب اذا اجتمع لا يبدو حسنه. تصور لو واحد جواهرجي وجمع كل الذهب اللي عنده على السلاسل والحلقان كله على بعضه كده. هل سيبدو حسن ذلك الذهب - [00:10:21](#)

امال حسن الذهب بيكون امتي؟ ان هو ايه؟ يفردنه عن بعضه. الاستهزاء الواحد ها. والحلق لوحده. وده لوحده. فانت شف بالفعل حلاوة الذهب لكن لو جمع الذهب كله جميعا متراكما ما بدا جمال ذلك الذهب - [00:10:45](#)

فما بالك باللؤلؤ غير المكنون اللؤلؤ نوع من الصدف ولكنه جميل جدا يا ترى هاللؤلؤ الجنة كلؤلؤ الدنيا؟ يمكن في الدنيا ان نجد حبة لؤلؤ قد يصل ثمنها الى عدة ملايين من الدولارات. عدة ملايين من الدولارات. وهناك بعض حبات اللؤلؤ الاثرية - [00:11:04](#)

بتبقى قيمة قومية بيسموها قيمة قومية. قومية يعني تراث حضاري كبير جدا للبلد لا تقدر بمئات الملايين من الدولارات. حباية واحدة فما بالك لو كان ذلك اللؤلؤ من لؤلؤ ايه؟ الآخرة. من لؤلؤ الجنة. كيف يقدر ثمنه - [00:11:35](#)

وكيف يبدو جماله؟ ثم ان هذا اللؤلؤ ليس متراكما. ولكنه منثور منثور ودائما الشيء القيم لا ينثر الا على ما هو قيم. يعني ما ينفعش ان انت تجيب مثلا الذهب وتنشره على مثلا كومة قش ينفع - [00:12:01](#)

ابدا لكن لابد ان تأتي بشيء قيم تعرض عليه ذلك الذهب. فما ذلك في الجنة كانوا قديما يعرضون الذهب والحلي على بسط على بسط من ذهب ايوه الكلام ده كان الخلفاء والامراء يعملوا الكلام ده. اذا ارادوا ان هم يعرضوا الحلي يعرضوه على بسط من ذهب. زي جماعة في بعض القرى - [00:12:30](#)

بيعملوا آآ عرض للعفش مثلا خمسين عربية داتسون بتعرض العفش. عربية عليها البوتاجاز والعربية الثانية عليها الغسالة والعربية الثالثة عليها سدر السرير وعربية الرابعة عليها رجل السرير وهكذا. خمسين ستين عربية. يعرضهم استعراض. حتى الملابس يعرضونها. يجيبوا غابات طويلة - [00:13:01](#)

كده يا عم احمد ويحطوا عليها الايه الملابس. بيعرضوا. لكن اهل الغنى المترف من الام وراء وغير ذلك كانوا لا يعرضون بهذه الصور وانما يعرضون بماذا؟ على بسط الذهب فلما يكون بساط من الذهب ويعرض عليه الحلي من الذهب والمزهر يبدو جمال هذا المعروض - [00:13:25](#)

إذا كان هذا في الدنيا فيا ترى اللؤلؤ ده هيتنثر على ايه؟ في الجنة؟ لك ان تتصور ولا يمكن ان نتخيل ولكن مما لا شك ان هذا تقريب للمعنى. ان جمال هؤلاء الخدم - [00:13:54](#)

الواحد منهم جماله كجمال هذا اللؤلؤ المنتثر اذا بدا في صحفته. حاجة ما شاء الله ولا قوة الا النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان نصيف احداهن برز - [00:14:14](#)

الى الدنيا لاضاء ما بين المشرق والمغرب. النصيف اللي هو غطاء الرأس يعني لو امرأة من الحور العين طب بس عشان اقرب لك المسألة امرأة من الحور العين الشارب بتاعها. خرج بس - [00:14:34](#)

للدنيا لاضاء ما بين المشرق والمغرب. امال يبقى هي عاملة ازاى؟ فاذا كان هذا حال النساء كذلك ايضا حال الغلمان سبحانه الله! جمال نضرة حسن بهاء. حلي حتى قال ربنا عز وجل انهم كاللؤلؤ المنتثر. بعد هذا - [00:14:54](#)

جمال بعد هذا العرض في المآكل والمشارب وآ الآرائك والحسن والبهاء والنضرة وبقاء العمر في الزمن قال سبحانه. واذا رأيت ثم رأيت ثم ده ظرف واذا رأيت ثم رأيت بمعنى هناك. واذا رأيت هناك رأيت - [00:15:25](#)

يعني اذا امتد بصرك وجال بصرك هنا وهناك. وهذا دليل على ان الانسان يؤخذ الرؤية العين بالنسبة للانسان هي اكبر مدخل من مداخل المعلومات اكبر مدخل من مداخل المعلومات للانسان هي العين. ولهذا قال ربنا عز وجل وجعل - [00:15:57](#)

لكم السمع والابصار والافئدة. جعل الابصار من جملة المداخل التي تدخل منها المعارف. واذا كان بصرك هناك ثم جالى بصرك يبقى جال بصرك ودققت ونظرت رأيت نعيما. النعيم هي الحياة الهادئة المستقرة - [00:16:28](#)

الحسنة. ومنه قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عنه النعيم. يعني كل خير انت فيه في الدنيا ربنا يسألك عنه يوم القيامة كل خير انت عليه في الدنيا تسأل عنه يوم القيامة. واذا رأيت ثم رأيت نعيما - [00:16:58](#)

حياة مستقرة هادئة. تصور كده حياة لامراض ولا مستشفيات ولا مدارس ولا مواعيد ولا مواعيد ولا مشقة ولا تعب ولا ارتباطات ولا مسؤوليات ولا مشاكل ولا شوارع ولا قمامة ولا مرور ولا اي صورة من صور الدنيا. حياة تانية خالص - [00:17:25](#)

نعيما لا شقاء فيها لا حزن فيها لا نصب. لا انت بتخاف ان المحبوب يفوت ولا بتخاف ان مكروه يحصل. لا بتخاف ان عمرك ينتهي لا عمرك باقى. ولا بتخاف ان مرض يهجم عليك ما فيش - [00:17:55](#)

ولا تخاف ان فيه نوم يطرأ عليك. فيضعفك او يقلل من قيمة حياتك لأ ما فيش نوم كل ما هو صورة من صور كمال النعمة جعله الله تبارك وتعالى لك في الدنيا في الجنة - [00:18:15](#)

جعل الله تعالى لك في الجنة. ليس هذا فحسب بل قال واذا رأيت ثم رأيت نعيم وملكا وملكا ايه؟ كبيرا. قيل الملك الكبير. تيجان تجعل على رؤوسهم كافضل ما تكون الملوك - [00:18:35](#)

يعني الملوك ديت شف احسن تاج يمكن يكون موجود في الدنيا بلبسوا امتيجان افضل من تيجان ملوك الدنيا يقال بان كسرى ملك الفرس كان من اسباب الهيبة التي تقع في قلوب الداخلين اليه. ان التاج بتاعه كان يعلق - [00:19:02](#)

سلاسل من ذهب. التاج بتاعه مثلا ممكن مثلا يصل الى اثنين ثلاثة طن مثلا حاجة جبارة تاج جبار. عامل كده زي البرج كده. التاج زي البرج كده. ومربوط بسلاسل من فوق. ما فيش حد - [00:19:27](#)

لي افترضنا مثلا وفد جاي يقابل كسرى كسرى يدخل ويقوم مدخل دماغه من تحت الاليه؟ التاج فاللي يخش يجد الالبهة دي. ان الدماغ الصغيرة دي فوق منها ايه؟ تاج قد البرج. يقول ايه - [00:19:47](#)

يعني ايه الملك ده؟ ايه الملك ده؟ بالفعل. تيجان ضخام عظام يلبسونها كافضل ما تكون تيجان. هذا الملك الكبير وقيل الملك الكبير ان يملكوا كل امورهم في الجنة. كل حاجة في الجنة بيتملكوها. فاذا كان اقل واحد - [00:20:07](#)

دخولا الجنة واخر وهو اخر واحد اخر واحد منزلي في الجنة. ملكه في الجنة مقدار الدنيا عشرة مرات شف الدنيا دي كلها يا اخواننا الواحد لو عنده شقة تمليك ستين متر - [00:20:39](#)

خليهم متين متر خلي عنده برج تمليك في المنصورة مثلا. وكمان برج في القاهرة. وبرج في كل مدينة كده عنده برج. يبقى ايه الله!

حاجة ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:20:57

املاك الدنيا دي كلها قدها عشر مرات ده ملك اقل واحد في الجنة اقل واحد في الجنة ملكه فيها قد الدنيا عشر مرات. شف الدنيا دي.

مساحتها ايه؟ سواحله ببحار - 00:21:13

فهبقي انهارها بنباتاتها ببيوتها بعصافيرها بوحشها بطيرها بانسها. كل الملك ده كله لك قده عشر مرات ودقق اقل واحد في الجنة.

امال اللي اعلى منه يبقي ايه؟ واللي اعلى منه يبقي ايه؟ هل - 00:21:33

هناك ملك اعظم من ذلك؟ طب يا ترى الانسان في الجنة هيتوه في ملكه؟ ده انت لو نزلت بلد تانية مش بلدك بتقعد تسأل العنوان فلو

انت لك قد الدنيا عشر مرات يا ترى هتمشي ازاى وتروح فين وتيجي منين - 00:21:53

يعني لو نزلت امريكا دلوقتي تقدر تمشي فيها مش هتعرف. هتسأل. لو اول مرة تنزل مكة او المدينة بتقعد تسأل في شارع كذا فين

شارع كذا عايز كذا اما في الجنة فان الله تعالى يعرفها لك - 00:22:13

يعرفها لك. تمشي فيها عارفها حته حته. ده ملكك. واذا رأيت ثم رأيت نعيما. نعيما من وملكا كبيرا. اسمعني كمان شف الخلل اللي

جاي. عشان الناس الذين يتلبسون في المعاصي - 00:22:34

حياتهم كلها ارتباط بالدنيا. يشوفوا الخير الكبير ده ويشوفوا النعمة السابغة التي وعداها الله تعالى لاوليائه واحبابي اين نحن منها؟ ثم

قال في شأن هؤلاء الولدان وقيل بان هذا الضمير في شأن اهل الجنة. عاليهم. قيل عاليهم ظرف. بمعنى فوقهم - 00:22:54

يعني فوق ابدانهم بيلبسهم ايه احنا بنبس زيارة داخلية وخارجية. الداخلية من القطن. والخليج اي حاجة بقى. حط ان شاء الله

شوال. مش مشكلة وفي الجنة قال ربي عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق - 00:23:25

ثياب سندس خضر واستبرق هنا تقديم وتأخير هنا تقديم وتأخير لو نونت ثياب عاليهم ثياب تقول سندس على الابتداء ويكون

استبرق معطوفة على سندس ويكون المعنى عاليهم ثياب ثياب سندس واستبرق خضر - 00:23:52

ولو جعلتها من غير تنوين قطعها عن التنوين هتبقى ثياب مضاف وسندس مضاف اليه لكن محل سندس هو محل الرفع. محل

سندس كما يقولون هو محل الرفع طيب ايه السندس؟ وايه اللي استبرق - 00:24:34

السندس هو الحرير الرقيق. والزبرق هو الحرير الغليظ يبقى الحرير الرقيق الناعم الخفيف يتلبس تحت. ده اللي هو اللبس الداخلي

مش قطن. ولا كاستور ولا كلام بتاع الدنيا دول. لأ تحرير - 00:24:57

وبعدين مش حرير لما تلبسه على جسمك يعمل لك ابداء ده الحرير يمنع من الامراض الجلدية ولذلك في حديث علي رضي الله تعالى

عنه انه رخص لبعض الصحابة في لبس ماذا؟ الحرير لحكة اصابته - 00:25:26

حك على كل ما يلبس حاجة على جسمه يقعد يحك جسمه. ولذلك يجوز لبس الحرير للرجال عند الضرورة عند الضرورة مش مسألة

كده مطلقة. اما اذا لم تكن ضرورة فان الحرير حرام - 00:25:45

وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. دي قاعدة فقهية صحيحة ومضطربة اذا يلبسون مما يلي ابدانهم الثياب الرقيقة

الناعمة ولكنه ما مصنوع منين؟ منين؟ من الحرير. لك استور ولا دبلان ولا تيل ولا كتان ولا اي حاجة من الحاجات دي - 00:26:06

ولكن من الحرير. يا سلام! يا سلام! طب وفيه وفوق الحرير الناعم ده في ايه بقى؟ الحرير الغليظ. حاجة تخينة بقى. يا ترى حرغل

الله يبقي شكله ازاى قال ربي سبحانه وتعالى خضر. خضر. لان الثياب الخضراء فيها - 00:26:36

معنى البهاء فيها معنى البهاء الثياب الخضراء تريح النظر. وتشرح الصدر. ولكن يا ترى اي ملابس اخضر تكون هي وهل هذا الاخضرار

في الملابس كاخضرار ملابس اهل الدنيا؟ يقينا له - 00:27:06

وماذا ايضا يا ربي ماذا اعددت للمؤمنين الذين اطاعوك وامثلوا امرك واجتنبوا نهيك وعاشوا في طاعتك حياتهم. ماذا ايضا يا ربي

قال ربي وحلوا اساور من فضة وحلوا اساور من فضة - 00:27:31

حلو اساور من فضة. اي حلاهم ربنا عز وجل باساور من فضة مصنوعا بفضة الاساور اذا دي في الايديين. ما يجيش واحد يقول بقى

خلاص نعمل اساور في الايديين. واحد يلبس اساور في ايديه. انت يا ابني - 00:28:01

في ايديك ليه؟ يقول عشان اهل الجنة بلبسوا اساور. اهل الجنة طيب ما تعمل بعمل اهل الجنة. هل النبي كان بلبس اساور هل الصحابة كانوا يلبسون الاساور؟ الله ما لبس الاساور من اهل الدنيا الا اهل البتر والكبر والظلم كسرى كانت له اساور - [00:28:24](#) لكن الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم اساور. والسلف ليست لهم اساور. بل ان هناك بعض اهل العلم حرم لبس الاساور من الذهب حتى للنساء سبحان الله! فيأتي بعض الشباب يلبسون الاساور. طب من بأس ولا من غير بأس؟ من غير بأس - [00:28:52](#) من غير بأس اما في الجنة فان الله تعالى يحلي اهل الجنة باساور من فضة. ما ما نقشها؟ ما رقمها؟ هذا كله لا يعلم الا الله. طيب. والفضة هل هي - [00:29:18](#)

فضة الدنيا ابدًا لا يمكن لا يمكن وماذا ايضا؟ قال ربي سبحانه ربه شرابا طهورا. وسقاهم ربههم اي ان الله تبارك وتعالى اذن بان يشربوا الشراب الطهور فالامر ينسب الى من اذن به. الامر ينسب الى من اذن به - [00:29:38](#) لو ان مثلا الصراف لو في هناك زيادة في المرتب رئيس الجمهورية مثلا قال ان احنا هنزود مرتبات الناس ثلاث امثال مثلا علشان الناس تستطيع ان هي تعيش عيشة طيبة. بس في مقابل ذلك هيكون في هناك بعض - [00:30:16](#) الضوابط والاشتراطات. المهم مين اللي بيدفع للناس المرتبات دي؟ الصراف فما ان الذي يباشر صرف المال هو الصراف لكن تنسب هذه الزيادة الى من؟ الى من اذن بها وكذلك اذن ربنا عز وجل لهم ان يشربوا الشراب الطيب الطاهر المبارك. فنسب ذلك - [00:30:41](#) الى ربنا سبحانه ما شاء الله ده كله لمين كل الخير ده كله الحياة الابدية والنعيم والملك والارائك واللباس هلي والمطاعم والمشارب والمناكح والقصور والظلال والثمار كل الخير ده كله لمين؟ احنا ما لنا في الدنيا حتى نستحق هذا الخير - [00:31:11](#) ماذا صنعنا يعني الانسان لما بيقراً بالفعل في تراجم السلف بيقول يا ربي لطفك قل يا رب لطفك ليس لنا الا انت يا رب احنا ما هذه الطاعات التي نطيعها - [00:31:48](#)

لا تساوي شيئا ما هي العبادات التي نعبدها لا تساوي شيئا المتقدمون الذين سبقونا سبقونا في كل شيء. سبقونا فيما وقر في في قلوبهم وسبقونا فيما ذلفت به السنتهم وسبقونا فيما عملت به جوارحهم - [00:32:07](#) سبقونا في الايمان كله في القول والعمل والاعتقاد. سبقونا في كل شيء. لو اتيت اعظم الناس طاعة ما ساوى يعني آآ مد احدهم ولا نصيفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#) كل هذا لمن؟ قال ربي سبحانه ان هذا كل اللي فات ده كله لان هذا اشارة الى الموجود انت لا تشير الى معدوم بهذا. وانما تشير الى موجود. فكل ما ذكر - [00:32:58](#)

الله عز وجل من صنوف الخيرات ودروب البركات كل هذا كان لكم جزاء كان لكم جزاء. جزاء. جزاء. اي ثوابا ثوابا فان الله تبارك وتعالى ما من عمل الا مبتداه ومنتهاه منه واليه - [00:33:18](#) ما من عمل ما من عمل فيه خير او بر او طاعة. وهو من جنس المشروع الا مبتداه ومنتهاه منه واليه. منه امرا. وحثا وحظا وترغيبا واليه ثوابا وجزاء. كل الاعمال اللي شرحت عليها - [00:33:49](#)

كلها حث عليها يبقى كلها من الله عز وجل. الصلاة صلة الرحم غرض البصر. الصدقة الامر بالمعروف النهي عن المنكر صلة الارحام قراءة القرآن الذكر الاستغفار. كل اعمال البر والطاعات من الله. من الله اي ان الله تعالى - [00:34:22](#) قال امر بها ثم هي الى الله. اي ان الله تعالى يجازي عليها يثيب عليها والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. اما ان يعيش الانسان هكذا هم ما لم - [00:34:44](#)

يقول لك عيشني النهاردة وموتني بكرة. استغفر الله. هذه كلمة لا تصح ان تقال لان الذي يحيي ويميت انما هو الله. هو عاوز يقول لك انا يومي يومي. يومه بيوم. ما بيفكرش - [00:35:06](#)

لبكرة. ليه؟ لابد ان نفكر في الغد. واعظم غد نحن نفكر فيه هو يوم القيامة. كيف اكون سعيدا؟ كيف انجى؟ كيف افوز؟ كيف استر كيف لا افضح دي كلها سبحان الله! سيدنا ابراهيم في سورة الشعراء قال - [00:35:26](#) ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يا الهي خليل الرحمن وهو رسول الله يسأل ربه عز وجل

الا يفضحه يوم القيامة. وانت وانا وغيرنا من المقصرين - [00:35:56](#)

الذين يعيشون هكذا هملا ربما لا يسألون الله تعالى ما سأله الخليل ابراهيم رأيت انتفاخا اعظم من ذلك او تجرأ اجراً من ذلك ان احنا مع تقصيرنا حتى مقصرين في الدعاء. خلاص قصر في العمل. ولكن اجتهد في ماذا؟ اجتهد في الدعاء - [00:36:25](#)

يبقى لا عمل ولا دعاء لا ده ولا ده. سبحان الله! تجد اكثر الناس توفيقا في الدعاء هم الناس في العمل. لانه اذا اجتهد في العمل فتح له الدعاء اذا اذا اجتهد في العمل فتح له الدعاء. لان الدعاء يحتاج قلبا يحتاج قلبا. فالقلب الذي - [00:36:53](#)

الذي يهيجه الى العمل هو الذي يقيضه الله عز وجل ان الانسان يوفق به للدعاء. فالدعاء توفيق والعمل توفيق ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. السعي العمل عملكم في الدنيا مشكورا. سؤال لابد ان يسأله كل واحد - [00:37:20](#)

احنا مش لاقيين نعمل جدول ونوزعه عليكم. وكل واحد يصحح الجدول ده. لأ سيينا من الكلام الفاضي ده. يقول لك ورد المحاسبة محاسبة ايه! حاسب نفسك انت كل انسان يسأل نفسه هل سعي في يوم كله مشكور - [00:37:53](#)

عليه ام مأزور عليه اقوالي وافعالي سكتاتي. حركاتي. نومي. يقظتي. خلجات قلبي كل حركات وكل حياتي واعمالي هل انا مشكور عليها؟ ولا انا مأزور عليها؟ ولا لا انا مخلط لو مخلط اذا هذا تقصير. والمقصر ليس في عافية. وانما هو في مشيئة الله والطافه -

[00:38:15](#)

الله طب ما نجتهد ما نجتهد ساخبركم بشيء. وهذا المعنى يعني هجم علي بالامس بالامس يعني امبارح كانت هناك جنازة وتأملت يعني احيانا بتبقى هناك توفيقا ربما مرت على الانسان جناز كثيرة. ولكن هذا - [00:38:51](#)

انا ورد المعنى ده حدثني او حدثني فيه وتحدثنا مع احد الاخوة كان معي في هذا المعنى خلاصته لو ان طالبا يذاكر للامتحان طالب بذات الامتحان الكتاب ستميت سبعميت صفحة. مطلوب يذاكرهم كلهم علشان يدخل امتحان في هذا الكتاب. ماشي يا اخوانا؟

سمعتم مني - [00:39:20](#)

طيب وبعدين هناك رجل اتصل به وقال اسئلة الامتحانات معي. اسئلة امتحانات معي السؤال الاول كذا والثاني كذا والثالث كذا والذي اخبر هذا ثقة لا يكذب ابدا. وما عهد عليه الكذب ابدا. انا اعمل ايه بقى - [00:39:55](#)

ساجعل كل همي ان اجيب عن هذه الاسئلة وان اجود هذه الاسئلة وان اتهيأ لاجابة هذه الاسئلة. اليس كذلك؟ اليس كذلك؟ بلى. احسنتم. فيه ناس كانوا بيقولوا لا. اليس كذلك؟ بلى - [00:40:30](#)

تمام. طيب نحن يا اخوة هل نعلم اسئلة القبر؟ نعلمها؟ الم يخبرنا بها الصادق المصدق؟ صلى الله عليه وسلم في حديث البراء وغيره هم ثلاث اسئلة. مش كده؟ كلنا عارفينهم. من ربك؟ ما دينك - [00:40:50](#)

من الرجل الذي بعث فيك؟ هم دول الثلاث اسئلة اللي انت تسألهم في القبر. عارفينهم. لكن يا ترى هل نجتهد في اجابة هذه الاسئلة في الدنيا؟ نتمرن عليهم حتى نوفق الاجابة اذا - [00:41:16](#)

سئلنا عنها في القبر من احسن في اولاه احسن اليه في عقباه يعني الانسان اللي يبحسن في الاول يحسن اليه في الايه؟ في الثاني لان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. فاذا كنا نعرف اسئلة القبر - [00:41:36](#)

فماذا اعدنا لهذا المقام ده السؤال العريض الذي ينبغي لكل واحد ان يسأله نفسه وكان سعيكم اي عملكم في الدنيا والسعي هنا هو العمل الصالح مشهورا. من الذي يشكر وعلى العمل الصالح. الله! سبحان الله - [00:42:01](#)

يبقى انت لو عملت اي عمل صالح في الدنيا يشكرك الله عليه. والشكر فيه معنى القبول. ومعنى سناء الحسن ان ربنا عز وجل يتقبله منك ويثني عليك الثناء الحسن. انت عاوز حاجة احسن من كده - [00:42:29](#)

نحن نتقلب في نعم الله ومع ذلك فان ربنا سبحانه وتعالى غفور شكور. غفور يغفر زلات عباداه اذا تابوا اليه. وشكور ان يقبل منهم قليل العمل فيثيبهم علي سبحان الله! يعني انت لو اذنبت الذنب الكبير تبت تاب الله عليك - [00:42:51](#)

ان ربنا غفور. وبعدين شكور. تأتي بالعمل القليل فيثني عليك به الخير ويثيبك عليه الثواب الكبير وبالتالي يا اخوتي من لم يجتهد في عمارة اخراه فهو من الخاسرين من لم يجتهد في عمارة اخرى فهو من الخاسرين. لان الدنيا مهما طالتي فهي قصيرة - [00:43:20](#)

ومهما حلت اوحلت. مهما كانت جميلة وتحلو في عيوني اهلها او ابنائها فهي كالارض الموحلة. من سار عليها بغير حذر زل وظل زل
وظل نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل الجنان وان يفيئ علينا بالرضوان - [00:43:54](#)
وان يوفقنا الى التوبة والغفران. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - [00:44:24](#)
[00:44:44](#) واتوب اليك